

المقطط والكلاّب المضالّة

تكاثرت في المحى

المقطط والكلاّب المضالّة

حتى أصبحت تقوم بينها المعارك الطاحنة

في وضع النهار ،

وليس بالليل فقط !:

ومن الغريب أن الجيران كلهم كانوا مستاعين

لكننى لم أقابل أحداً منهم بدأ بالشكوى

فقط عندما كنت أفاتحه في الموضوع

أجده يندفع كالبركان

معبراً عن غضبه واستنكاره

وحين أقول له :

- ماذا نفعل ؟

أجده قد عاد مرة أخرى لهدوئه وقال :

- الحل عند المسؤولين .

مع مروف الوقت ،

واستمرار الحال على ما هو عليه

صدار من المعتاد

أن نسمع فى كل يوم

عن أن شخصاً عقربه كلب

أو طفلاً خريشته قطعة

وكانوا يسرعون بنقل الشخص المصاب

إلى المستشفى

ولم يعد أحد يهتم ..

بوجود المقطط والكلاب في الحيّ،

بل إنهم لم يعد يسمونها "ضالة" !